

كلاسيكو مصر الكبير

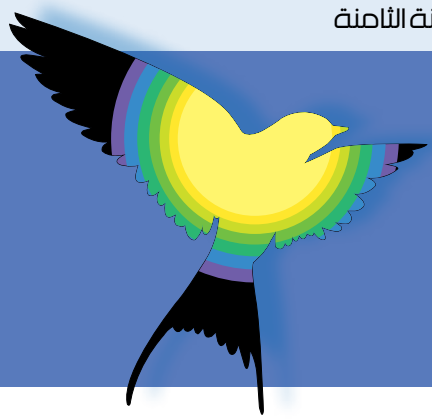
تتجه أنظار الجماهير الرياضية اليوم صوب استاد السلام الدولي بالقاهرة لمتابعة «ديربي» العاصمة الكبير بين الأهلي والزمالك. [29.28]



تحول مدن إقليم كردستان إلى ملاذ للصحافيين والناشطين العراقيين هرباً من ضغوط وتهديدات الميليشيات.

21

الاحد 19 يونيو/ حزيران 2022 م 18 ذو القعدة 1443 هـ □ العدد 2848 السنة الثامنة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 19 June 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

02 | **سوريا**
فشل جمع صالح والمشرى: نكسة للمفاوضات الدستورية الليبية



04 | **مصر**: اتجاه لترتيب تعديل مدد الرئاسة تحت ستار الحوار

10 | **إثيوبيا**



الحصار يرهق غزة: تزايد الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي

18 | **مكسيك**

براهيلا باتت: الافلات من العقاب قاعدة والعدالة استثناء



22 | **تنوعات**

يوروفيجن 2023: الغزو الروسي يمنع أوكرانيا من الاستضافة



26 | **تونس**

ديسكو المغرب: رقص تحت الارض



غزو أوكرانيا

موسكو تحذر من حرب مع واشنطن

■ معارك شرسة قرب سيفيرودونيتسك للسيطرة عليها التفاصيل صفحة 7.6

■ كيف ترى إمكان استئناف المحادثات مع روسيا «من موقع قوة» في اواخر اغسطس

■ بايدن يرحّب فوضى في أوروبا إذا استمرت روسيا في التوغل في القارة بلا رادع

■ السفير الروسي في واشنطن: ضح الأسلحة إلى أوكرانيا طريق للمواجهة مع أميركا



تحقيقات

اليمن المتطرف يقيد البحث العلمي

تتصاعد حالات التضييق على الأكاديميين والباحثين في مؤسسات فرنسية، بسبب تزايد حضور اليمن المتطرف في المجال العام، ما أسفر عن امتداد الاستقطاب إلى المعرفة، ليحجب مقالا علمياً أو ينهي عمله استاذ لديه وجهة نظر مختلفة.

13



فرنسا انتخابات الحسم

يقترح الفرنسيون اليوم الأحد في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية لحسم مسار حكم البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة.

8

لم تحسم الجولة الأولى من الانتخابات الأغلبية المطلقة (فاصل سنا/فرانس برس)

تونس: سعيد يتسلم «الدستور الجديد» غداً

تونس - العربي الجديد

رئيس جمعية القضاة التونسيين أنس الحمادي (الصورة) في حديث له «العربي الجديد»، إن «القضاة يأملون عدم الاضطرار لخوض المزيد من التنازلات»، مؤكداً أنه «لا بد من حل لهذه المعضلة بالاستجابة لنداءات القضاة واحتراماً للمتقاضين». وأكد أن «كل الاحتمالات واردة، بما فيها الإضراب المفتوح». وكشف أن «نسبة الاستجابة لتعليق العمل بالحاكم كانت كبيرة، وبلغت في الأسبوع الأول نحو 99 في المائة، و95 في المائة في الأسبوع الثاني».

[التفاصيل ص. 4]

سبب عقد اجتماعاتها بشكل خفي وسري عن الإعلام والرأي العام». أكدت تنسيقية الهياكل القضائية التونسية، أمس، أن لا خطوط حمراء في إضراب القضاة الذي انطلق في 6 يونيو/حزيران الحالي، معتبرة أن تعليقه مقترن بتراجع رئيس الجمهورية قيس سعيد عن الإجراءات التي اتخذها ضد عدد من القضاة، وعن المرسوم عدد 35 لسنة 2022، وعن الأمر الرئاسي عدد 516 لسنة 2022 والذي تم بمقتضاه إعفاء 57 قاضياً مباشرة من رئيس الجمهورية. وقال

الدبابي، في حديث له «العربي الجديد»: «نحن لا نعلم من يكتب مشروع الدستور الجديد الذي سيعرض على الاستفتاء، ونشعر أن شخصاً واحداً يصدر كتابته وهو الصادق بلعيد منسق اللجنة، ولا نعلم إن كان أمين محفوظ الذي يصرح باسم اللجنة يكتب معه أم لا، وإن كان عضواً في اللجنة أم لا؟». بدورها، تساءلت أستاذة القانون الدستوري منى كريم الدريدي في تصريح له «العربي الجديد» عن «سبب إخفاء تركيبة وأعمال اللجنة القانونية التي تعمل على صياغة مشروع الدستور، وعن

أعلنت اللجنة الدستورية في تونس، بقيادة الصادق بلعيد، أنها ستسلم مشروع الدستور الجديد للرئيس قيس سعيد، غداً الاثنين، في وقت اعتبر فيها معارضون أن «اللجنة لم تنجز أي مسودة» وأن «سعيد يملك دستوراً جديداً وجاهزاً لعرضه على الاستفتاء»، المقرر في 25 يوليو/تموز المقبل. وقال بلعيد، أمس السبت، إن «دستور قرطاج سيكون ديمقراطياً»، من جهته، قال أستاذ القانون الدستوري، خالد

الحدث



منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

في ظلّ تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أوروبا، انتشرت منشورات تدّعي أنّ الرئيس الألماني اقترح فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الذكور والإناث، لكنّ هذا الادّعاء غير صحيح، وما دعا إليه الرئيس هو تفعيل «الخدمة الاجتماعية».

يتداول مستخدمون صورة يزعمون أنّها تظهر البرت إيشنتاين مع عالم الفيزياء العراقي عبد الجبار عبد الله، لكنّ الادّعاء خطأ، فالصورة تظهر إيشنتاين إلى جانب خريج من جامعة بشيكا خلال زيارة إلى معهد الدراسات المتقدمة في برينستون الأميركي.

انتشرت صورة قيل إنّها للرئيس دولة الإمارات وأعضاء حجر الأساس لمعهد هندوسي في أبوظبي، بعد الصحرات المسيية للنبي محمد. الصورة مركبة، والأصليّة منها تظهر وزيراً إماراتياً يضع حجر الأساس لأول معهد هندوسي في أبوظبي عام 2019.

وسط الأزمة السياسية الحادة التي يعيشها العراق، ظهرت منشورات تدّعي أنّ دولا غربية وعربية سحبت في الأيام الماضية بعثاتها الدبلوماسية وأغلقت سفاراتها في بغداد، الادّعاء غير صحيح، ولم تخلف أي من هذه السفارات أبوابها في الأيام الماضية.

صحافيون عراقيون يبحثون عن الأمان في كردستان

منذ عام 2006 بدأت هجرة الصحفيين العراقيين إلى مدن إقليم كردستان، هربا من التضييق الأمني، وقد اشتدت موجة النزوح هذه بعد تظاهرات أكتوبر 2019 وما رافقها من عنف ضد الصحفيين

تهديدات من قبل فصيل مسلح معروف المدينة، بل أقدم هذا الفصيل على مداممة منزلي مرة، وتفجيره بعبوة صوتية مرة، ما دفعني إلى الهرب من المدينة، واللجوء إلى إقليم كردستان». وفي اتصال مع «العربي الجديد» قال إن مدينته الأصلية أي البصرة، باتت خالية من الأصوات الحرة، وإن الصحفيين باتوا قلدين جداً، والغلبة للإعلام الحزبي «هذه خطة سياسية من أجل إفراغ المناطق العراقية من الصحفيين غير المواليين للفصائل والحزب والنظام الحاكم في البلاد». وكانت منظمة «أوائل» للتنمية المستدامة، قد تعرضت هي الأخرى إلى تهديد من قبل جماعة مسلحة، بعدما دعمت وشارك معظم أعضائها في تظاهرات أكتوبر 2019، ما دفعها إلى استبدال مقرها

بغداد. زيد سالم

أثرت حوادث اغتيال صحفيين وناشطين على حركة النزوح

وأعمالها من بغداد إلى أربيل. وقال عاصر الكشائي، وهو مسؤول الإعلام في «أوائل»، إن «المنظمة ورغم أنها مسجلة رسمياً في بغداد، إلا أنّها تعرضت إلى تهديدات بحرق المقر، إضافة إلى تصفية الأعضاء والمتطوعين فيها، وهو ما دفعنا إلى مغادرة بغداد والشروع بإعمالنا من إقليم كردستان»، مبيّناً لـ«العربي الجديد»، أن «أربيل باتت المأوى الآمن لعامة الصحفيين والناشطين المدنيين أصحاب الأصوات الحرة، والرافضة لتحكم الحزب الإسلامي والفصائل المسلحة الموالية لإيران لإدارة البلاد والتحكم بالملف الأمني». من جهته، أشار الصحافي والباحث محمود النجار إلى أن «هجرة الصحفيين أدت إلى إفراغ مناطق عراقية من الأصوات الحرة، وإن ما بقي منهم، قليلون ولا يستطيعون الوصول إلى المناطق التي تقع فيها الأحداث المهمة والانتهاكات، كما أدت هذه الهجرة إلى الفاتر على نوعية وجودة التغطيات في المناطق العراقية، تاركين عن التأثيرات السلبية على مقاييس حرية التعبير والوصول إلى المعلومة». وأضاف أن «الحكومة متخاذة، لأنّها لم تحاول حماية الصحفيين من الحزب والفصائل، وكذلك نقابة الصحفيين، لأنّها هي الأخرى تتأثر بالتهديدات والضغوطات الحزبية والسليمة».

مضايقات كثيرة تعرضت لها من قبل أعضاء في أحزاب دينية، وصحافيين يتبعون لفصائل مسلحة، وبين هذه التهديدات اتهامي بالاحساد، وأكد لـ«العربي الجديد»، أن العمل وتغطية الجماعات المسلحة والمشيات، ويات عدد كبير من الصحفيين العاملين في الصحف والمواقع العربية والأجنبية يغطون الأحداث المحلية التي تقع في بغداد وبقيّة المدن، من أربيل أو السليمانية ثاني مدن الإقليم، وتعود هجرة الصحفيين إلى الشمال إلى عام 2006 حين اشتد العنف في محافظات وسط وجنوب العراق في أكتوبر/ تشرين الأول 2019.

ويرى الصحفيون أن مدن إقليم كردستان باتت مستقرة لهم، لكنهم في الوقت نفسه حذرون في التعامل مع الأخبار التي تتناول ملفات الفساد والأزمات السياسية الداخلية في الإقليم، لا سيما أنّ بعض الأحزاب الكردية، تشبه الفصائل المسلحة في بغداد وجنوب العراق، ولا تقبل هي الأخرى بأي انتقاد صحافي لها. علماً أنّ الهجرة لا تشمل العاملين في مجال الإعلام فقط، بل أيضاً مكاتب المنظمات الحقوقية العاملة في قطاع التنمية المستدامة والجمع المدني، وذلك بعد سلسلة اتهامات وجهت إليها من قبل الفصائل، بتلقي الدعم من السفارات الأجنبية. كذلك أثرت حوادث اغتيال صحفيين وناشطين وباحثين عراقيين خلال السنوات الماضية، منها مقتل الخبير الأمني هشام الهاشمي في بغداد، والصحافي أحمد عبد الصمد والمصور صفاء غالي في البصرة، وقليلها اختطاف الصحافية أفرح شوقي، وخلفت مخاوف كثيرة في نفوس الصحفيين، لذلك فضلوا اللجوء إلى إقليم كردستان، بل إن بعضهم ذهب أبعد من ذلك ليستقر مؤقتاً في إسطنبول التركية. في هذا السياق، قال الصحافي والناشط علي حسين، وهو يعمل كاتباً وصانع محتوى في أكثر من موقع إخباري، إنه اضطر للجوء إلى إقليم كردستان «بعد



المحتجون بعد النفاضة 2019 دفعت صحافيين كثر إلى مغادرة مدهم (تصويب صالح/ فرانس برس)

مصر... فضح المخالفات يسجن الضحية

نيابة أمن الدولة وحبسهم 15 يوماً على ذمة التحقيقات في القضية 440 لسنة 2022، بسبب أدانهم لهذه الأفعية واغنيات أخرى ساخرة. واتهمه بنشر أخبار كاذبة بسبب آخر منشور كتبه عبر حسابه على فيسبوك ينتقد فيه إبطار الأسرة المصرية ورموز المعارضة المشاركة فيه. كما اتقد استثناء العفو الرئاسي للمعتقلين الذين ألقي القبض عليهم في قضية الصحافي حسام مؤنس، رغم حصول هذا الأخير نفسه على عفو رئاسي. وكانت السلطات المصرية قد ألقت القبض للمرة الأولى على محمد فوزي في 12 ديسمبر/ كانون الأول 2018، وعرضته على نيابة أمن الدولة على بعدها بحوالي 14 يوماً، وأدرج اسمه على القضية رقم 1739 لسنة 2018 حصر أمن

بغداد. زيد سالم

أثرت حوادث اغتيال صحفيين وناشطين على حركة النزوح

بغداد. زيد سالم

قبل فترة قصيرة ألقت السلطات المصرية القبض على مواطنين هما دنيا سمير وشيرين شوقي بتهمتهن الانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة، وظهرتا أمام نيابة أمن الدولة العليا نهاية الشهر الماضي على ذمة القضية رقم 440 لسنة 2022 حصر أمن الدولة العليا. دنيا سمير فتحي الدسوقي مرشدة سباحية، تلغ من العمر 40 عاماً، مطلقة وأم لـ 4 أطفال سبق لها أن نشرت فيديو عبر فيسبوك شكت فيه تعرض محافظ جنوب سيناء لشخصها، لإقناعها بالدخول معه في علاقة شخصية، كما قالت. وعندما رفضت القي القبض عليها وعلى أطفالها وبقيت محتجزة داخل قسم شرطة شرم الشيخ لمدة 6 أيام، ليطلق سراجهما من دون عرضها على أي من جهات التحقيق، لكن المضايقات بقيت تلاحقها فاختارت نشر فيديو تروي فيه ما حصل معها، وهو ما تسبب بإلقاء القبض عليها مجدداً بتاريخ 28 مايو/ أيار 2022. وظهرت الدسوقي أمام نيابة أمن الدولة العليا في اليوم التالي، لتجد نفسها متهمّة بالانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة. أمّا المواطنة شيرين شوقي محمد محمود (35 عاماً) فتعمل صحافية في قناة الرافدين، وقد تحدثت عن تعرضها لمضايقات من قبل أحد ضباط وزارة الداخلية التي كان يرسل لها صوراً جنسية رغم علمه أنّها متزوجة، بحسب ما سردت بنفسها في فيديو عبر صفحتها على فيسبوك. كما كشفت أنّ الضابط هددها

صاروخ غير متفجر في قرية بجوناس



بجملتان صاروخا غير متفجر في قرية رهريوربكا



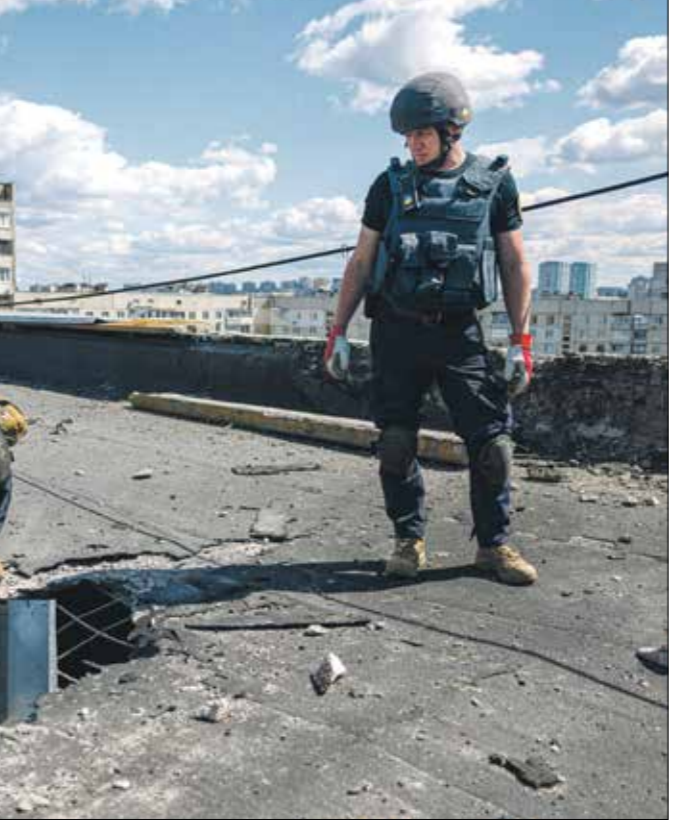
صاروخ غير متفجر وسط حاركيف



أوكرانيا المفخخة الغزو الروسي ينشر الخطر



يشكك خديفة غير متفجرة من مياه نهر بمنطقة كييف



مع كلب صغير ساهم في نزع مخلفات أسلحة قرب مطار كييف

بجملتان صاروخا غير متفجر في قرية رهريوربكا

بجملتان صاروخا غير متفجر في قرية رهريوربكا

بجملتان صاروخا غير متفجر في قرية رهريوربكا

بجملتان صاروخا غير متفجر في قرية رهريوربكا

بجملتان صاروخا غير متفجر في قرية رهريوربكا

بجملتان صاروخا غير متفجر في قرية رهريوربكا

موسيقى

ديسكو المغرب

اطلق DJ Snake، أخيراً، أغنية مغربية بعنوان «ديسكو مغرب» (Disco Maghreb) تيمناً بعلامته التسجيك المغاربية المعروفة. تُعدّ الأغنية نسجاً على منوال اللون الشعبي المُحدّث الكرنوبل، والذي يُمكن اعتباره أهازيج الاعراس، المعروفة بـ «الشاوي»، لونا مغاربية من الوانته



أراد لعود له إلى الساحة الفنية أن تكون جزائرية منة بالمنة (شهادات كاريكات / Getty)

رقص تحت الأرض

علي موره لب

لم يُعرف من المنتج وعازف الدي جيه الفرنسي من أصل جزائري، ويليام سامي غريغاسام (1986) قُربه من الموسيقى المحلية لشمال القارة الأفريقية، ولا استلهاهما في تسجلاته. لقد سُقّ طريقاً بزاقة صعورا إلى طبقة المنتجين الأكثر شهرة في ميدان الأغنية الإلكترونية الجماهيرية الراقصة. أنتج نجوم غربيين كبار، وحقق نجاحاً تجارياً عالمياً. لذا، لم يفتح الورقة الاستشرافية في أي وقت مضى، وذلك بغية لفت الانتباه إليه من بين آلاف الموسيقيين، الذين يُديرون الأسطوانات على مدار الليالي، يوصلون الكيانات بالحاسب والمكترات، يتنافسون على الفوز بإحداة السهرات في مرقص برلين وبريس ولس أنجليس، والتربيع على لوائح «الأكثر استماعاً». السؤال الذي قد يطرح نفسه إذًا: من الآن؟ ففي نهاية الشهر الماضي، أطلق دي جيه سينك DJ Snake (وداك هو لقبه الفني) أغنية مصورة بعنوان «ديسكو مغرب» (Disco Maghreb) تيمناً بعلامته التسجيك المغاربية المعروفة. تُعدّ الأغنية نسجاً على منوال اللون الشعبي المُحدّث الإلكتروني، والذي يُمكن اعتباره أهازيج الاعراس،

ليست هدية أخيرة

بالنسبة إلى الأذن الغربية، يُصبح العنصر تحت الأرضي، قيمة مُضافة من الأتارة الحسية، قد تجعل من الأوربنتال (Oriental Techno) لونا موسيقياً موهوماً، يُلبّيه في توهله، إلى حدّ كبير، لونا الألبان التي يوبب الذي شاع خلال تسعينيات القرن الماضي. لذا، على الأغلب، إن هدية «ديسكو مغرب»، يعاشرها الموسيقية والبصرية، لن تكون هدية دي جيه سنالك (DJ Snake) الأخيرة إلى الجزائر.

ريم كيلاني هذا ما قاله المغنّي

جمال حسن

تفتتح الغنائية الفلسطينية ريم كيلاني مشروعيها المُنفق عن موسيقى المجتمعات بألبوم مصغّر يتألف من أغنيتين تُودي كيلاني، في هذا العمل، قصيدتين باللغتين العربية والفارسية، هما «قال المغني» للشاعر الفلسطيني محمود درويش، و«طائر السحر» لإبراهيم محمد نقي بهار. تعود الأغنية الإيرانية للغان الإيراني الراحل محمد رضا شجریان (1940 - 2020)، تقاطع موقف شجریان السياسي مع فنه؛ إذ كان له صوت معارض لنظام الشاه وكذلك نظام المالتي في إيران. تمثّل استعادة كيلاني شجريان خطوة أولى من مشروع طويل، تتناول فيه موسيقى مجتمعات عاشتها كيلاني أثناء طفولتها في الكويت، كما أنها ظلت جاورة لها في بريطانيا، حيث تقيم الآن. في نفس الوقت، تشمل هذا المشروع أغاني المجتمعات الذين منعت إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، أفرادها من السفر إلى الولايات المتحدة، وهي موسيقى تنتمي، إضافة إلى إيران، لبلدان عديدة، منها اليمن والصومال وغيرها.

تستعيد كيلاني في اليوم مصغّر المغنّي الإيراني محمد رضا شجریان



بمئة هذا الاصدار خطوة أولى لمشروع بحثي وموسيقى طويل (صيف المصغّر)

على ندره العازفين المحليين، استُبدلت المزامير وشبهاتها بألة الأورغ الكهربائية. ليكون بذلك المدخل إلى ظاهرة الأوربنتال. تتكوّن من الناحية الموسيقية، فإن الأجزاء الإلكترونية بمكبرات الصوت الجهور، وجملة مؤثراتها التي تُحاكي أصوات المشاتات الصناعية وحياة المدن الكبرى، كهدير المحركات الكهربائية وصفير الحقول المغناطيسية، كلها تتماشى مع صوت المزمار الحاد والمرفع، وإثره الجارح على الأذن، وبالتالي المهيج والمحفّز للبدن والرقص.

التُعدّات الشرقية، بدورها، التي تُمنزّ المغامات الشائعة في الأغنية الشعبية، كالصبا والبيات، بقلق نغمتهما الثانية، والهزّام، بأضطراب قراره ومهوپ رابعة العقد فيه. تُثير الألية في النفس والرغبة بالمزيد من الرقص. أما البدن، فتُحرّكه الإيقاعات الفلكلورية ثنائية النض، كـ «أبوب» و«ملفوف»، في توافق مع الإيقاع العاري والترتيب الذي تتمتع به موسيقى المرقص وحفلات الديسكو.

أما من الناحية الاجتماعية، فإن رواج اللون الشعبي ومثله موسيقى المهرجانات، مرتبط بمرزّال الطبقة الوسطى المطرد منذ نهاية القرن الماضي. لم يقتصر ذلك على المنطقة العربية وحدها، وتعدّاهما إلى معظم دول العالم؛ إذ تعققت الفجوة الاقتصادية بين قلة تُتخفّذة ومنغمّة، وكثرة تعاني الفاقة والهميش، لا تحظى بالفرص، وتغيب عنها التنمية. ومع تمدد اقتصاد السوق وتحدّر الفساد في كثير من دول العالم الثالث، بات معيار الرثي الاجتماعي مقتصرًا على الشراء المادي والتنفذ داخل دوائر الدولة واجهزتها، ولم يعد ليشمل اللغة السليمة، والأدب الرابع، والثقافة الواسعة والتعليم العالي، ما أدى إلى «هبوط» الذائقة، لتصبح تحت إرضة بصورة عامة، تشترك بها قة المجتمع مع القاع. من هنا، اكتسب اللون الشعبي قاعدته الجماهيرية المحلية العريضة والعبارة للطبقات والمكونات الاجتماعية. ثم أتى الربيع العربي، ليدفع به إلى المهجر وسعه بالثقافة تحت أرضية، وجدوا في موسيقاهما، وهي تُحدّث إلكترونياً وتلعب في النوادي الليلية، صدى لأصواتهم وأصوات كل المهتمين الذين ذهب الكثيرون منهم وقواً للانقراض والحروب خلال العقد الماضي.

العرب، في المقابل، مدفوعاً بالهبة التقدمية والانفتاح المتزايد على قضايا التحرر لنحوب الكرة الأرضية وبلدان المستعمرات الغربية السابقة، صار يبحث للمهجر الشرق أوسطى الجديد عن نكهة موسيقية تُمنّزه من بين «كائنات التعددية الثقافية» التي فقها الفنانون المهاجرون في المدن والغواصم الأوروبية.

ساعة انتشار الموسيقى الإلكترونية حول العالم، والإقبال المتزايد من قبل هواة ومحترفين شباب من البلدان العربية أو المهجر العربي في الغرب، على إنتاج موسيقى عن طريق الألب توب والآلات تركيب العتبات الصوتية. كل هذا يزيد من حضور اللون الشعبي في المشهد الموسيقي العالمي، بوصفه هوية صوتية سهلة المعالجة والتطبيق، وخاصة بثقافة لطالما شكّنت الغرائبية مصر الجاذبية فيها.

استعادة أول البيت بنفس المنحى التفتيحي، ليكون للبيان دور الجرسية، إنما بتحويلات تتوافق مع التصعيد اللحني والآدني. ولعلها أرادت الاستجابة لدور التصوير في طريقة التعبير اللحنية والغنائية على حد سواء، وهذا الجرى بحده ظهور المغني على طريق المدينة وهو يشهر لحنه، بتعبير ضمنى يشاى في فيه صوت كاستجابة لحركة إيقاعية، فيمدد بعد توقف الغناء إلى فاصل قصير بصرجات متفرقة.

أول خطاب يوجهه المغني للريح، ويستجيب الحن بتصعيد متوسر، على خلفية متشجّلة للبيانو. وهذا التعارض ينتقل إلى طابع مسرحي في التعبير الغنائي. يتبعه فاصل على العود بعلامات شرقية، بينما تصاحبه ارتعاشات بيانو متوترة. وتبلغ الأغنية ذروة تصعيدها الخطابي في «دمريني»، هنا، يكون الصراع مصوغاً بترغيبين صوتي غير متبال فيه، تعقده العرب الصوتية. فالأخارف تأمّن الطابع الغنائي الإيراني، وهذا التفاعل الأسلوبى المتعدد ساهم في التعبير العام. وربما تعمدت ريم كيلاني ذلك، أو أنها استجابت بصورة تلقائية لشهرين من التمرن على أداء أغنية شجريان الإيرانية.

يبرز دور العود في تحديد مسار الأغنية، بعد مدخل تسم بسيطرة البيانو. وهنا يكرس العمل أيضاً حضور اجناس ثقافية عبر الآلات، العود (شرق)، البيانو والكوترياص (غرب). وهذا حضور تعاريسه الإيقاعات والدرامز الغربي، والتحكيم الإيراني، إضافة إلى الطار الفلسطيني.

جسدت القصيدة كعمل لحني أيضاً افتتاحية مشروعة بحثي واسع في موسيقى المجتمعات، وهذا حدّ ذاته يُعبر عن الغربية الفلسطينية التي امتزجت وتعايشت وسط مجتمعات مختلفة وثقافات عديدة. ينتقل خطاب المغني من التصعيد المتوتر إلى انفراج يتسم بغنائية عاطفية، تنمّع من الصدر. ويبلغ ذروة ذلك التعبير، بعد الغناء سردى جاف، بينما يُؤكد أنه مات واقفاً كالشجر.

هُنيت آمال سائق فريق لوكاير، باحراز لقب جائزة كندا الكبرى، الجولة التاسعة من بطولة العالم للفورمولا 1، بصفعة قوية تعرّضه لعقوبة بعد تأكد إرجاعه على خط الانطلاق. وبعد حلوله وصيفا في التجارب الثانية، أعلنت فريق فيراري أنه سيُجهز مكونات تحكم إلكترونية جديدة لوحدة الطاقة في سيارة السائق، وسيعني هذا الأمر مواجته لعقوبة لا تقل عن إرجاعه 10 مراكز، نظراً لتجاوزه العدد المسموح به في الموسم.



تعرض صاحب المركز الثالث في الترتيب نظرية فوبه فيك السائق (Getty)

عقوبة إرجاع لوكاير

هيلاس فيرونا يضم الأرجنتيني جوفاني حتى عام 2026

أعلن فريق هيلاس فيرونا الإيطالي رسمياً شراء تدرين سبارتاك موسكو الذي لن يمكنه خوض البطولات الأوروبية الموسم المقبل إزاء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وتقدّر أسكال (33 سنة) ملعب سبارتاك موسكو، وأوكرينيي أرينا، الذي استضاف بعضاً من مباريات مونديال روسيا 2018، ودرب أسكال، الذي عمل في إسبانيا واليونان وسويسرا، أخيراً بأزل الذي قادته إلى وصافة بطولة الدوري الممتاز.

غيرمو إباسكال يصل إلى روسيا لتدريب سبارتاك موسكو

عاقبت لجنة الرقابة والإخلاقيات والانضباط بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم البرازيلي، ليوناردو، المدير الرياضي السابق لفريق باريس سان جيرمان، بالإيقاف مباراة بسبب سلوكه غير الرياضي بعد مباراة ريال مدريد في دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا التي احتضنها ملعب سانتياغو برنابيو في 9 مارس/ آذار الماضي. وأشارت اللجنة إلى أنّ ليوناردو انتهك قواعد السلوك الأساسية بعد خسارة فريقه.

إيقاف ليوناردو مباراة بسبب أحداث لقاء ريال مدريد والبارسي



أعلن فريق هيلاس فيرونا الإيطالي رسمياً شراء الأرجنتيني جوفاني حتى عام 2026

أعلن فريق هيلاس فيرونا الإيطالي رسمياً شراء الأرجنتيني جوفاني حتى عام 2026

رياضة

تقرير

يرتفع نسف ميركاتو الصيف تدريجيا، وبشكل خاص في الأيام الاخيرة التي شهدت حصول برشلونة على دفعة اقتصادية ضخمة ستساعده على الدخول بقوة في السوق، بالإضافة لحسم صفقة ساديو ماني إلى البافاري

برشلونة وبايرن ميركاتو قوي

رياضة الربك



تحرّكت الأندية في الأسواق الأخيرة في سوق الانتقالات من أجل التعاقد مع أفضل اللاعبين قبل بداية موسم 2022-2023، ولكن العين دائما تكون على الصفقات الكبيرة، فبعد كل من ريلنج هالاند، الذي وقع رسمياً مع فريق مانشستر سيتي الإنكليزي، وداروين فونزين، الذي سيبدأ رحلته مع فريق ليفربول في الأول من شهر يوليو/تموز القادم، يبدو أن السوق سيشهد صفقات كبيرة مُنتظرة، والتي بداهها فريق بايرن ميونخ الألماني.

ساديو ماني إلى البافاري

انتهت رحلة المهاجم السنغالي ساديو ماني مع فريق ليفربول الإنكليزي، بعد سنوات حَمِيْرَة حقّق فيها مغفّل الألقاب تحت قيادة المدرب الألماني يورغن كلوب، وامتسى قريبا جداً من التوقيع مع فريق بايرن ميونخ الألماني بعد الاتفاق على كل



أكثر من 5 صفقات؟

مع حصول فريق برشلونة على مبلغ مالي ربما يصل إلى حوالي 800 مليون يورو، فإن الرئيس، خوان لابورتا، ربما يدخل بقوة أكبر في السوق ويتعاقد مع آخر الصفقات الحسن التي طلبها المدرب الإسباني، تشافي. وفي هذا الإطار اشارت صحيفة سبورتنج إلى أن النادي الكتالوني وضع مبلغ 200 مليون يورو لتدعيم المرفق هذا الصيف، وربما هذا المبلغ كبير بالنسبة لصفقات الخمسة التي ذُكرت، وعليه ربما تأتي أسماء آخرى إلى ملعب كامب نو.

5 صفقات مُنتظرة لبرشلونة
دخل فريق برشلونة مرحلة الحسم بعد التصويت بتعمق الراءات الاقتصادية التي ستضخّ مبلغاً يصل إلى حوالي 800 مليون يورو إلى خزنته، وذلك بعد الموافقة على بيع 49% من أسهم شركة BLM الخاصة بالتمسويق لمنتجات النادي الكتالوني الرياضية، وكذلك 25% من حقوق البث للموسم المقبل. وفي وقت من الموقّع أن يحصل برشلونة على جزء من



هذا المبلغ قبل 30 يونيو/حزيران الحالي، فإن النادي الكتالوني سيدخل بقوة في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، وطمعاً عينه على 5 صفقات ستعزّز صفوفه طلبها المدرب الإسباني تشافي هيرنانديز. ووفقاً لصحيفة سبورت الإسبانية، فإن الصفقات الخمس المُنتظرة لفريق برشلونة، بعد حل الأزمة المالية بنسبة كبيرة، هي المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي في الدرجة

وجه رياضي

أليسيو زربين

زهير ورد

تمتع اليسيو زربين بفرصة تاريخية عندما شارك في معسكر منتخب إيطاليا لكرة القدم، قبل أن يظهر لأول مرة مع الأزوري ضد الحجر ضمن الجولة الثانية من دوري الأمم الأوروبية. ويسجل اسمه ضمن النجوم الواعدين الطامحين إلى الاستمرار مع بطل العالم 4 مرات.

ورغم أن الظهور الأول دام 6 دقائق فقط، فإن اللاعب (23 عاماً)، كان من بين العناصر المحظوظين في تاريخ كرة القدم الإيطالية، حيث إنه يلعب لفريق فورتوني في الدرجة الإيطالية الثانية ولا يملك تجربة في الكالتشيو، ورغم ذلك فقد تمتع بثقة المدرب روبرتو مانسيني، الذي منحه هذه الفرصة في إطار سعيه إلى إعادة أمجاد الكرة الإيطالية إثر خيبة الفشل في التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة

الأولى، ثم كل من لاعب خط وسط ساحل العاج فرانك كيسي، ومدافعي فريق تشلسي الإنكليزي، الدنماركي كريستيان إريكسن والإسباني ماركوس لونسو، بالإضافة للمدافع الإسباني الآخر سيزار أرتلكويتا. وهذه الصفقات من شأنها أن تعزّز صفوف فريق برشلونة بقوة قبل بداية موسم 2022-2023، إذ سيحصل على المهاجم رأس حربة، وهو بحاجة ماسة لواحد مثل

ليفاندوفسكي، كما أنه يريد تحسين صفوفه الدفاعية بأي طريقة، ووصول الثلاثي السلبية وأرتلكويتا وكريستينسن سيكون هدفاً جذا لتحسين الخطوة الدفاعية، في حين أن تدعيم خط الوسط بلاعب صاحب قوة بدنية مثل كيسي سيُساعد تشافي في عملية الإرتداد الدفاعي، وبشكل خاص في الهجمات المرتدة. وتعرف إدارة فريق برشلونة، وخصوصا الرئيس خوان



برشلونة سكون، فريق المدرب إريك تشارلز مع روبرت ليفاندوفسكي (تايلاس Getty)

لابورتا، أن التعاقد مع اللاعبين الخمسة سيجعل فريق المدرب تشافي أفضل، وسيمنحه قوة أكبر على أرض الملعب من أجل العودة بقوة إلى المنافسة على الألقاب المحلية والأوروبية، ويفغادي السقطات التي تتعرض لها في السنوات الماضية وجعلته يتراجع بين جميع الأندية الأوروبية الكبيرة، التي لطالما نافستها على الألقاب الكبيرة خلال فترته الذهبية.

صورة في خبر

رونالدو مع مورينيو مجدداً؟

يقترّب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم مانشستر يونايتد، من مغادرة كتيبة «الشياطين الحمر» خلال الأيام المقبلة. بعد موسم مخيب للأمل، وذكر تقرير لصحيفة «لا ريبابلوكيا» الإيطالية، أن المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، قد يقدم على خطوة مفاجئة تجاه رونالدو، لكنه ليس النادي الوحيد المهتم بخدمتا نجم ريال مدريد السابق، حيث يمكن لسبورتيغ لشبونة أن يحاول إغراء النجم بإرتداء قميصه من جديد. وزعم التقرير أيضاً، أن عدم يقين رونالدو بدوره مع تِن هاغ، قد لفت اهتمام روما، الأمر الذي يمكنه من الانضمام إلى زميله السابق نيمانيا ماتيتش.



على هامش الحدث

خيل مارين يعتذر عن القميص الجديد لانتليكو ويدافع عن الذرع الحالية

اعتذر الرئيس التنفيذي لانتليكو مدريد، ميغيل أنخيل خيل مارين، للمشجعين الذين لم يعجبهم التصميم الجديد لقميص الموسم المقبل، وادّفع عن الذرع الحالية، موضحاً أنها مشابهة للقميص السابق. وقال خيل مارين في رسالة موجهة إلى أعضاء النادي، في ما يتعلق بالقمصان المخصّصة للموسم 22-23، حاولت التصميمات حمل إيماءة إلى جانبين تاريخيين: القميص مستوحى من نهر مازتاناريس الذي كان له ارتباط كبير باتليكو مدريد. اعتذر لهؤلاء المحبين الذين لا يروق لهم هذا التصميم، ولكن القصد الوحيد كان تذكّر الماضي باحترام ومودة، وأعلن النادي أنه بصدد وضع محتويات في الخطوط الحمراء والبيضاء، على زيه الرسمي خلال الموسم المقبل للإشارة إلى منعطفات نهر «مازاناريس». إذ كان يقع الملعب السابق للنادي «فيستي كالدريون»، على ضفافه لمدة 51 سنة. في المقابل، ستشهد منطقة الصدر على القميص محتويات دون وجود اسم شركة راعية على قميص فريق الرجال بعد انتهاء عقد شركة (بلاس 500)، ولم يكشف أنتليكو مدريد حتى الآن عن الراعي الجديد للفريق.

حداد مايا تنجو من مارتون حافل وتحقّق 8 انتصارات متتالية

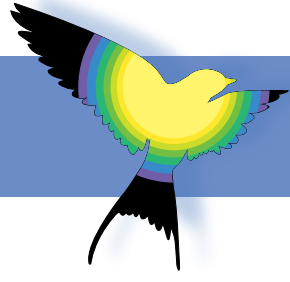
نجت لاعبة التنس البرازيلية، بياتريس حداد مايا، من جولة حافلة، إذ توجّب عليها إكمال مبارياتها في ثمن نهائي بطولة بيرمينغهام ضد الفرنسية، ماعداليا فريتش، ثم مباراة ربع النهائي ضد الإيطالية، كاميليا جيورجي، لتتملّح نصف النهائي وتضرب موعداً مع الرومانية، سيمونا هاليب. وحققت البرازيلية، التي تُرحلت الأحد الماضي بثاني لقب في مسيرتها، عبر بوابة بطولة توتنغهام على الملعب المشيية، لأول لها منذ سيول في عام 2017. 8 انتصارات متتالية (5 في الأسبوع الماضي و3 في بيرمينغهام)، وحصدت مايا انتصاريْن في هذه الجولة، الأول ضد فريتش والثاني ضد كاميليا جيورجي، وتضرب مايا موعداً في نصف النهائي مع هاليب التي تغلبت في مجموعتين على البريطانية، كاتي بولتر. في المقابل، تخوض الرومانية،سورانا كريستييا وشواي تشانغ، مواجهة نصف النهائي الآخر بحثاً عن مقعد في المباراة النهائية.

سلافيسا يوكانوفيتش يتولى تدريب دينامو موسكو

يتولى الصربي، سلافيسا يوكانوفيتش، الذي كان يدرب فريق شيفيلد يونايتد الإنكليزي حتى شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، تدريب دينامو موسكو، وفقاً لما أعلنه النادي الروسي. وقال يوكانوفيتش، الذي سيتولى زمام الأمور في دينامو موسكو الذي حل في المركز الثالث في الدوري وبلغ النهائي في الكأس في روسيا، «بالنسبة لي، إنه دافع إضافي، الإطلاق على دوري جديد بعد العمل في بطولات مختلفة»، وكان يوكانوفيتش الذي كان أيضاً المدرب الاجنبي الوحيد الذي صعد مرتين إلى الدوري الإنكليزي الممتاز (البريميرليغ) مع فريق واتفورد في عام 2015 وقولهام في عام 2018، كما وتوجّ بلقب الدوري مع فريق مانغوتونغ يونايتد التايلاندي في موسم 2009-2010 دون خسارة أي مباراة. وأضاف يوكانوفيتش في حديثه قائلاً: «النتي سعيد ومتحمس لتدريب هذا النادي التاريخي، ففكرتنا تكمن في العمل في أقرب وقت ممكن في الاستعداد للموسم ومساعدة دينامو موسكو ليكون فريقاً تنافسياً وسبباً للفخر لجمهوره».

ليدر يوناييتد يضم الإسباني مارك روكا مقابل 12 مليون يورو

أعلن فريق ليدز يونايتد الإنكليزي تعاقدّه مع لاعب الوسط الإسباني، مارك روكا، قادما من بايرن ميونخ، مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني (12 مليون يورو)، وسيضمّ روكا لصفوف ليدز بعقد يمتد حتى 30 يونيو/حزيران 2026. بعدما قُسم أقل من عامين في صفوف بايرن الذي كان قد انضم إليه من إسبانيول، وكان لاعب الوسط الإسباني، الذي لعب دولياً في صفوف منتخبات الناشئين مع إسبانيا، شارك للمرة الأولى مع الفريق الأول لفريق إسبانيول في عام 2016 وخاض إجمالي 121 مباراة قبل الانتقال إلى البوندسليغا. ومع النادي البافاري، شارك روكا في 24 مباراة وتوجّ بلقب البوندسليغا في مناسبتين إضافة لمونديال الأندية.



أشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «ساينس» إلى أنّ سقوط مملكة حمير اليمنية ربّما حصل بسبب موجات الجفاف المستمرة التي ضربت شبه الجزيرة العربية في القرن السادس



سقطت حمير في أيدي غزاة أكسوم الإثيوبية في عام 525 م (فيسبوك)

إعادة بناء مناخ المنطقة
يوضح فليتمان في تصريح له «العربي الجديد»: «ما إذا كان هناك ارتباط زمني مباشر بين هذا الجفاف وانحدار مملكة حمير، أو ما إذا كان في الواقع لم يبدأ إلا بعد ذلك، لم يكن من الممكن تحديد ذلك بشكل قاطع من هذه البيانات وحدها». لذلك قام الفريق بتحليل المزيد من عمليات إعادة بناء المناخ من المنطقة من خلال المصادر التاريخية والتعاون مع المؤرخين لتحديد وقت الجفاف الشديد، الذي استمر عدة سنوات. «كان الأمر أشبه بقضية قتل: لدينا مملكة ميتة ونبحث عن الجاني خطوة بخطوة. قربتنا الأدلة من الإجابة. تضمنت المصادر المفيدة، على سبيل المثال، بيانات حول مستوى المياه في البحر الميت ووثائق تاريخية تصف الجفاف لعدة سنوات في المنطقة ويعود تاريخها إلى 520 م، والتي تربط بالفعل تاريخها إلى 520 م، والتي تربط بالفعل الجفاف الشديد بالأزمة في مملكة حمير» يضيف المؤلف الرئيسي. وأشار فليتمان إلى أنه غالباً ما يتم تجاهل حقيقة أن التغييرات في المناخ يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار الدول، وبالتالي تغيير مسار التاريخ. وأضاف: «كان السكان يعانون من مصاعب كبيرة نتيجة الجوع والحرب. كان هذا يعني أن الإسلام قابل أرضاً خصبة: كان الناس يبحثون عن أمل جديد، شيء يمكن أن يجمع الناس معا مرة أخرى كمجتمع. الدين الجديد قدم هذا لهم».

باختصار

تميز سقوط حمير وما تلاه بالاضطراب السياسي والتغير الاجتماعي والاقتصادي والتخلي عن أنظمة الري الرئيسية

احتمال أن يكون الجفاف قد أسهم في تدهور حمير تم تجاهله من قبل الباحثين

غالباً ما يتم تجاهل حقيقة أن التغييرات في المناخ يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار الدول

مدار عقود. لذلك، جمع مؤلفو الدراسة الحالية بين السجلات الهيدرولوجية والتاريخية والأثرية من الشرق الأوسط وشرق إفريقيا مع سجل جديد عالي الدقة لهطول الأمطار الصخرية من شمال عمان، للتحقق من فرضية دور الجفاف في انهيار مملكة حمير. يقول المؤلف الرئيسي للدراسة، دومينيك فليتمان، أستاذ جيولوجية الزمن الرابع في جامعة بازل السويسرية، إن الدراسة أظهرت حالات الجفاف التي ضربت المنطقة طوال القرن السادس، واستمر الجفاف الأشد بين عامي 500 و530 م. كما أن التوافق بين ذروة الجفاف في جنوب شبه الجزيرة العربية والزلزال المفاجئ لمملكة حمير يشير إلى وجود علاقة بين الحدثين. وفقاً للمؤلفين، فإن استمرار الجفاف في القرن السادس في منطقة تعتمد على الزراعة البعلية يتزامن مع نقطة تحول في التاريخ العربي، أدت إلى عدد من التحولات السياسية والاجتماعية والدينية على مدى العقود التي تلت ذلك.

مملكة «حمير» سقوط بسبب الجفاف

محمد الحداد

لما يقارب من 300 عام، كانت مملكة حمير اليمنية هي القوة المهيمنة في شبه الجزيرة العربية القديمة. ربط اقتصادها القائم على الزراعة والتجارة الخارجية، شرق أفريقيا وعالم البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، تراجعت قبضة حمير السياسية والاقتصادية والدينية على المنطقة خلال أوائل القرن السادس حتى سقطت في نهاية المطاف في أيدي غزاة أكسوم الإثيوبيين في عام 525 م.

الاقتصاد الزراعي

تشير الدلائل من سجل هطول الأمطار ودرجات الحرارة، إلى أن الجفاف المستمرة في جنوب شبه الجزيرة العربية طوال القرن السادس الميلادي ربما يكون قد أسهم في التغييرات الاجتماعية والسياسية العميقة التي حدثت أثناء ظهور الإسلام، وفقاً لدراسة جديدة نشرت

يوم الخميس 16 يونيو/ حزيران في مجلة «ساينس» Science. تميز سقوط حمير وما تلاه بالاضطراب السياسي والتغير الاجتماعي والاقتصادي والتخلي عن أنظمة الري الرئيسية التي دعمت المملكة وشعبها في السابق. ومن المعتقد على نطاق واسع أن هذه التغييرات التحويلية، والتي أدت إلى تآكل الأنظمة السياسية العربية الكبرى، مهدت الطريق لصعود الإسلام في أوائل القرن السابع. ركزت التفسيرات المحيطة بهذا الاضطراب الاجتماعي على العوامل الاجتماعية والسياسية. ومع ذلك، فإن المنطقة العربية الجنوبية كانت معرضة للجفاف، ونظراً لأن اقتصادها مرتبط بالزراعة البعلية والمروية، فإن حمير كانت عرضة لنوبات الجفاف المستمرة.

نقطة تحوّل في التاريخ العربي

على الرغم من ذلك، فإن احتمال أن يكون الجفاف قد أسهم في تدهور حمير قد تم تجاهله بشكل عام من قبل الباحثين على

وأخيراً

هل مات حافظ الأسد؟

خطيب بدنة

ينظر سوريون كثيرون، ومحسوبكم منهم، إلى الدولة المصرية، بدهشةٍ ممزوجةٍ بشيء من الإعجاب. يمكننا أن نطلق على الذين تولوا رئاسة الجمهورية المصرية منذ صيف 1952 صفة «ديكتاتور» مع وجود فروق بين واحد وآخر. ومع ذلك، بقي في مصر نظام قضائي معقول، وصحافة تكتب، ومحطات تلفزيونية تبث، ودور نشر تطبع، ومساحلات ومناظرات هادئة أو عنيفة تُعقد. وعند المساء، يذهب كل واحد من الناس إلى بيته، يضع رأسه على المخذة وينام. وإن كانت قد وقعت حوادث اعتداء متفرقة على حرية الرأي، فهي تدخل في باب الاستثناءات. مثلاً: كان سيد قطب، مؤسس الفكر الإسلامي الراديكالي، في السجن، وجمال عبد الناصر، الذي نسّمه ديكتاتوراً، على سروج خيله، ومع ذلك، كان سيد قطب يؤلف كتبه داخل السجن، ويرسل مخطوطاتها إلى الخارج، لتُطبع في مجلدات، وتُنشر، وتباع. عادي جداً. وعلى الرغم مما عُرفت بالصحوّة الإسلامية التي بدأت مع بداية حكم أنور السادات، كان ثمة كتاب ينتقدون الاجتهادات

الفقهية ونشاطات الجماعات الإسلامية والدعم السعودي لتلك الجماعات، وتُنشر مقالاتهم في الصحف، وتُنشر كتبهم من دون صعوبات تذكر. وصحيح أن المتشددين ضايقوا قاسم أمين، وطه حسين، وعلي عبد الرازق، وعبد المتعال الصعيدي، وحتى الكاتب السعودي الذي أقام في مصر، عبد الله القصيمي، إلا أن هؤلاء الكتاب لم يُنكل بهم على طريقة الحكم في عراق صدام حسين، وسورية حافظ الأسد. والحق أن الوضع على أيام الملكية، وحكم الإنكليز، كان أكثر انفتاحاً بكثير من أيام الجمهورية، فالصحافي أبو الخير نجيب الذي انتقد الملك فاروق شخصياً لم يتعرّض لأذى، ولكنه وُضع تحت الإقامة الجبرية حتى آخر حياته، لأنه انتقد زعماء ثورة يوليو، وقال: كان عندنا ملك، وصار عندنا ملوك. وهناك حادثة أخرى لها دلالتها، أن عميد الأدب العربي، طه حسين، أُحيل على القضاء بسبب كتابه «في الشعر الجاهلي» 1925، لكن القاضي محمد نور قرأ الكتاب بتمعن، وناقش أفكاره في ضوء القوانين النافذة، وخرج بقرار أن الكتاب خال من أية إساءة للمعتقدات. وحكم ببرأته. في كل الأحوال، وضع الحريات في مصر، خلال

العصور المتتالية، ليس مثالياً، ولكنني أردت الإشارة إلى وجود «دولة» في مصر، لها قوتها الناعمة، ومؤسساتها التي لم تتمكن الحكومات المتعاقبة من تدجينها وإخضاعها بالكامل، خلافاً لما فعله حافظ الأسد في سورية، خلال سنوات حكمه الثلاثين، إذ تمكن من تحويل المواطن إلى شبح «مستتر»، يمسي في الشارع ويكلم نفسه: يا ترى، إذا عملتُ كذا وكذا، هل أُوأخذ؟ وإذا طُرق باب بيته في الليل، يهبط قلبه، وترتجف ركبته، وتصطك أسنانه، وتزرق

”

السوريون المعاصرون يحسدون الذين عاشوا على أيام حافظ الأسد، لانها أقل سوءاً من أيام وريثه المهووس

“

«شفاتيير»، دوايك حتى يوقن أن الطارق ليس من المخابرات، فيتهاك على أقرب أريكة، ويؤتى إليه بأقرب قادوس ماء ليبلع محتوياته دفعة واحدة. لا يعرف السوريون النفي، بل العكس، أول شيء تفعله أجهزة الأمن، حينما تضع عينها على مواطنٍ ما، منعه من السفر، وتعميم اسمه على منافذ الحدود، ولا يعرفون الإقامة الجبرية، ومؤكّد أن الصحافيين السوريين الذين أرسلوا إلى السجن بأمر شغفي من حافظ الأسد يحسدون أبا الخير نجيب. ولا شك أن رئيس الجمهورية السورية، نور الدين الأتاسي، كان يحلم بإقامة جبرية تشبه إقامة الرئيس المصري محمد نجيب. وأما الانفجار العاديون، الذين لا أسماء لهم، ولا سجلات، المودعون في سجن تدمر، فكانوا يكون عندما يعدم زبانية السجن مجموعة من زملائهم، ليس حزنًا على زملائهم، بل حسداً وضيقاً عين، لأن من يُعَدَّم يُرْتاح، ومن يبقى ستدور عليه دائرة العذاب اليومية التي لا تطيقها الجبال. مرّت 22 سنة على موت حافظ الأسد، والسوريون المعاصرون يحسدون الذين عاشوا على أيامه، لأنها أقل سوءاً من أيام وريثه المهووس.